«ألواني».. ترسم المرأة أحلامها باللون الذي تحبّه

تكريم جنا البنا وأعضاء من لجنة «ألواني» من الحملة الوطنية للمرأة في اليمن

كألوان الطيف التي تجتمع معاً لتُشكل لوحة جميلة ورائعة يجتمع أعضاء لجنة "ألواني الكويت" بروح الفريق الواحد من أجل دعم وتمكين المرأة اقتصادياً من خلال تضافر جهود أعضائها من الشباب والفتيات، وذلك إيماناً منهم بقدرات المرأة وإمكاناتها وقدرتها على تخطي كافة الصعوبات التي تقف أمام عملها.

تبادلت الحديث معهم، ووجدت أنهم شباب واعد نذروا أنفسهم من أجل غاية سامية للمشاركة في نهضة وتنمية بلدهم. التعاون والتكاتف أبرز صفاتهم، والعطاء عنوانهم، نتعرف معاً إلى طبيعة عملهم وأهدافهم:

إعداد: جنان حسين - تصوير: ماهر نوري

عبد الله بن حسن ومشاري العود ومشاركة في أحد المؤتمرات

شيء من أجلها

لقائي الأول كان مع جنا البنا رئيسة "ألواني الكويت" التي عرّفتنا ببداية انطلاق هذا التحالف بالقول: "انبثق تحالف" ألواني" عن الحملة الدولية للمرأة (WCI) وهي منظمة دولية غير حكومية تقدم الفرص للمرأة لتفعيل مشاركتها في النشاطات العامة والإقتصاد والفعاليات السياسية، وتهدف إلى توفير ما يلزم من المهارات والمعرفة والدعم بما يتناسب مع مختلف الثقافات والعادات السائدة في المنطقة. انطلقت أعمال التحالف من خلال لجان محلية في 17 دولة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط ومنطقة الخليج، وتسمى كل لجنة باسم البلد الذي تتأسس فيه. على أن تضم اللجنة من 10 إلى 12 شخصاً ينقسمون إلى فئتين «مرشدين ومسترشدين»، يتمثل دورهم في رسم السياسات والخطط الرامية إلى النهوض بمستوى المرأة وتعزيز دورها في مجتمعها. في الكويت تختص اللجنة بتمكين المرأة اقتصادياً وذلك باعتبار أن المرأة الكويتية حظيت بحقوق سياسية واقتصادية واجتماعية قادتها إلى مراكز صنع القرار، ولكن رغم التقدم الكبير الذي أحرزته، فإنها لا تزال تواجه تحديات خاصة في مجال تراخيص شركات المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم، إضافة إلى الخبرة والمعرفة وضرورة الإلمام بأفضل الممارسات في مجال ريادة الأعمال، فنحن نعمل من أجل دعم المرأة وتمكينها اقتصادياً وتحقيق طموحاتها ونجاحها، والإستمرار بالنجاح وكذلك تشجيعها على المشاركة في مجتمعها والخروج من البيت إلى سوق العمل».

عن بداية تأسيس لجنة «ألواني الكويت» تخبرنا جنا البنا: «تأسست اللجنة في مارس 2012 بعد دراسة ميدانية حول نسبة مشاركة المرأة في مجالات العمل، وتبيّن أن ما تحتاجه المرأة الكويتية هو الدعم لتمكينها اقتصادياً. وقد استطاعت «ألواني الكويت» أن تعزّز دور المرأة الكويتية في مجتمعها، وتثبت أنها قادرة على الجمع بين مسؤولياتها الأسرية وخوض مجال الأعمال في آن واحد».

تُعبّر جنا البنا عن اعتزازها بالشباب الكويتي الذي لمست فيه حماساً كبيراً لدعم المرأة وتمكينها اقتصادياً «إيمانهم بأن المرأة شريك فاعل في الحياة يدفعهم إلى المشاركة وتقديم كل ما في وسعهم من أفكار وخطط وبرامج في هذا الشأن».

وعن تجربتها في لجنة « ألواني الكويت» تقول البنا: «عرفت عن الحملة العالمية للمرأة (WCI) التي انطلقت من الولايات المتحدة من خلال مشاركتي بالعديد من المؤتمرات العالمية، وحين قررت الحملة تأسيس تحالفها الجديد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحت عنوان « ألواني» وتشكيل لجان محلية في جميع الدول المشاركة، كنت على معرفة بأهدافها التي تريد من خلالها للمرأة أن ترسم أحلامها باللون الذي تراه مناسباً، وأن الألوان وتنوعها ممكن أن يؤدي إلى اختلاف بنّاء في المجتمع. وعندما طُرحت عليّ فكرة ترؤس هذا المشروع في الكويت، وجدت في الجانب الإقتصادي فرصة لدعم المرأة، خصوصاً في ظل الإنتعاش الإقتصادي الذي تعيشه الكويت».

إرشاد وتعريف

عن موضوع المشاريع الصغيرة الذي تبنته لجنة «ألواني الكويت» توضح جنا البنا أنه جاء بعدما وجد فريق العمل أن الكثير من النساء الكويتيات يطمحن لخوض ميدان العمل الحر، لكنهن ينتظرن من يرشدهن إلى ماذا يفعلن. «وجدنا هناك حالات تحتاج إلى الدعم، بعضهن يمتلكن المال ولكنهن يحتجن إلى الفكرة، أو يملكن الفكرة ويفتقدن إلى المال، أو أنهن يملكن الفكرة والمال ويفتقدن إلى طريقة إدارة العمل. وهناك من تملك العمل ولكنها لا تديره وتوكل مسؤوليته إلى آخرين».

يتمثل الدعم الذي تقدمه «ألواني الكويت» في تنظيم دورات تدريبية للنساء الراغبات بالعمل الحر وتجربة المشاريع الصغيرة في المكتبة الوطنية التابعة للديوان الأميري، وعقد جلسات تعريفية عن كيفية تأسيس مشروع صحيح وناجح ومثمر، بالإضافة إلى عدد من الأنشطة والحملات التي تقوم بها اللجنة ضمن عملها. «من بين الحملات

إيمان الشمري وأريج اللهو وإيمان خلف

التي أطلقناها حملة بعنوان «حياتها..شغف وطموح»، تضمنت خطة عمل لفترة 3 شهور نقوم خلالها ببث العديد من المبادرات مع أصحاب القرار في المجتمع الكويتي».

وتختتم جنا البنا حديثها قائلة: «على الرجل أن يعي دور المرأة ويؤمن بقدراتها، فالمرأة هي نصف المجتمع وهي من تلد النصف الآخر. ومن الأهداف الأساسية التي نطمح لتحقيقها في «ألواني الكويت» إعلاء صوت التغيير الذي سيساهم في تفعيل دور المرأة في الكويت وفي العالم العربي».

من كل بستان زهرة

يُعتبر فريق عمل لجنة «ألواني الكويت» من أهم الفرق الخليجية المشاركة في الحملة، حيث تم اختيار الأعضاء من مجالات عمل مختلفة من الشباب والفتيات ليكون هناك تنوع في الآراء والأفكار المطروحة. يتكون فريق «ألواني الكويت» من 10 مرشدين و 10 مسترشدين من مدربين وأكاديميين وخبراء في العمل الإجتماعي.

أساس النجاح هو الإيمان بما نقوم به من عمل وهذا هو شعار أعضاء لجنة «ألواني الكويت» الذين ينقلون لنا تجاربهم من واقع العمل.

تُخبرنا المتطوعة إيمان خلف عن عملها في اللجنة بصفة مسترشد، فتقول: «أنا رئيسة فريق نشر المحبة التطوعي، وعندما أبلغوني بفكرة اللجنة تحمّست ولم أتردّد في المشاركة والمساهمة في دعم المرأة. يتركز عملي في إجراء مقابلات مع أصحاب المشاريع للوقوف على العقبات التي تقف عائقاً أمام تحقيق النجاح لها».

إيمان كانت ضمن المشاركين في مؤتمر القيادات النشيطة من أجل النهوض بالدور القيادي للمرأة في الشرق الأدنى، «ألواني» الذي عقد في الأردن، واعتبرتها تجربة رائعة اطّلعت خلالها على تجارب لجنة «ألواني» في الدول العربية الأخرى «وجدت أن المرأة الكويتية تتمتع بمكانة كبيرة في المجتمع ولديها مشاركة ودور بارز مقارنة بالمرأة في الدول العربية، وما ينقصها فقط هو الدعم في مجال العمل الإقتصادي وتحقيق ذاتها في المشاريع الصغيرة».

أما أريج اللهو من فريق نشر المحبة، التي تعمل كمتطوعة بصفة مسترشد، فتقول أن انضمامها إلى لجنة «ألواني الكويت» يأتي متوافقاً مع شعار فريق نشر الخير «إجعل عطاءك جزءاً من حياتك» وتضيف: «أعجبتني فكرة اللجنة فتطوعت وشاركت في مؤتمر دبي للجنة «ألواني»، وكان عبارة عن مؤتمر وورشة عمل استفدنا خلالهما من تبادل الآراء حول قضايا المرأة بشكل عام وقضاياها في كل مجتمع. وكانت فرصتنا في نقل صورة المرأة الكويتية وما حقّقت من مكانة في شتى المجالات».

تجربة ناجحة

من جهتها تُخبرنا إيمان الشمري التي تعمل بصفة مسترشد، عن مشاركتها في اللجنة وتقول: «أكثر ما شجّعني على الإنضمام إلى «ألواني الكويت» أنها تختص بتمكين المرأة اقتصادياً، وهو المجال الذي يحتاج بالفعل إلى دعم وتشجيع للبدء بالمشاريع الصغيرة الـ Small Business التي تؤهلها للتوسع في عملها الخاص وتحقيق النجاح والإستمرار فيه».

عن واقع تجربتها في مجال الـ Small Business تقول: "تجربتي تمثلت في مجال تغليف الهدايا والشوكولاتة، بدأت مشروعي بدعم وتشجيع من صديقاتي، شاركت في عدة معارض، ثم توسعت في مجال التصميم الداخلي والديكور، مما يؤكد أهمية المشاريع الصغيرة في الإنطلاق نحو مجالات عمل أوسع".

وعن مشاركتها في مؤتمر "ألواني" في الأردن،

دلال الجناعي وإحدى الدورات التدريبية التي تقدمها ضمن أنشطة «ألواني

عبد المحسن العجمي ومشاري العود

تعتبر إيمان الشمري أنها كانت فرصة للقاء ممثلين من 17 دولة عربية تتفاوت فيها قضايا المرأة، والتعريف بدور المرأة الكويتية واحتياجاتها.

نعم للمرأة

لا يقتصر الدعم في لجنة "ألواني" على الفتيات فحسب، بل إن الشباب أكثر دعماً للمرأة، إيماناً منهم بدورها ومشاركتها الفاعلة في المجتمع ومسيرة التنمية.

سعد العبكل يعمل بصفة مسترشد في اللجنة، عبّر عن إيمانه بالمرأة وقدرتها على تحقيق النجاح، وأهمية دعم خطواتها، لا سيما في مجال المشاريع الصغيرة التي تفتح أمامها بوابة الأعمال الحرة: "أحببت فكرة الإنضمام إلى اللجنة لدورها المختص في تمكين المرأة اقتصادياً، مما يُسهم في تطور الإقتصاد ونمو المشاريع، خصوصاً أن المرأة تُشكل نسبة أكبر من الرجل في المجتمع. ومن خلال المشاريع التي تطرحها يمكن أن تشارك في عجلة التنمية، فالمرأة اليوم أصبحت على قدر لا يستهان به من التعليم والكفاءة، مما يخوّلها رسم خريطة المستقبل بعدد من المشاريع الناجحة".

ويؤكد سعد العبكل ضرورة مساهمة الجميع في دعم مساعي "ألواني الكويت" التي تعمل على نشر الوعي، واقتراح سياسات داعمة لخلق أرضية خصبة للنجاح.

ويعتبر مشاري العود انضمامه إلى لجنة "ألواني الكويت" بصفة مسترشد مشاركة وطنية تُشعره بالفخر والإعتزاز كونه يشارك في تنمية بلده: "العمل التطوعي ليس غريباً عليّ، فقد شاركت في المشروع الوطني للشباب، وفي جمعية المهندسين الكويتية، وضمن فريق ساعة الأرض، وفريق نشر المحبة. وجاءت فرصة المشاركة في" ألواني الكويت" ولم أتردد في الإنضمام إلى عضويتها كأول لجنة مختصة في تمكين المرأة اقتصادياً".

يرى مشاري العود أن أهمية دور "ألواني" يكمن في تنوع المعارف والخبرات والخلفيات، حيث تركز البرامج والخطط التي تقدمها اللجنة على تعدد المواهب والرؤى بين نساء 17 دولة عربية يشاركن بآرائهن وأصواتهن، والتحديات التي تواجه القيادات النسائية في منطقة الشرق الأوسط، لافتاً إلى أن أساس عمل "ألواني" خلق جيل يرغب في العمل الحر ويتطلع إلى النجاح ليحقق الإستقلالية والإعتماد على الذات.

من جهته، يخبرنا عبد الله بن حسن الذي يعمل بصفة مرشد في اللجنة وشارك في المؤتمرات التحضيرية في كل من دبي والأردن، عن طبيعة عمله، فيقول: "كنت متردداً في البداية عندما طرحت عليّ جنا البنا الإنضمام إلى فريق العمل خشية عدم نجاح اللجنة، لكن بعد المؤتمر التحضيري ولقاء أعضائها لمست حماساً ورغبة كبيرة لديهم، مما شجعني على الإنضمام إليهم، خصوصاً أن كل شخص منّا له مسؤولية محددة، لكن يجمعنا هدف واحد".

يرى عبد الله بن حسن أن تركيز "ألواني" على تمكين المرأة اقتصادياً أمر في غاية الأهمية، حيث أن المرأة تواجه تحديات وعراقيل عند محاولتها امتلاك وتشغيل مشاريع تجارية صغيرة أو متوسطة، مما يضطرها أحياناً لخوض التجربة دون معرفة كاملة بتفاصيل ومتطلبات المشروع، وبالتالي قد لا يكتب له النجاح، فتتوقف عن مزاولة العمل.

تغيّر مجتمعي

يحاول عبد المحسن العجمي ويعمل بصفة مرشد في "ألواني الكويت" نقل خبرته في مجال النفع العام، حيث كان في لبنان ضمن فريق الجمعية اللبنانية لمراقبة الإنتخابات، كما تولى منصب سفير لمؤسسة الفكر العربي: " أحرص على المشاركة في أي عمل أو فعالية تهدف إلى التغيير المجتمعي في أي مجال، وعندما طرحت عليّ فكرة المشاركة في لجنة "ألواني" كمشروع

جنا البنا

إقليمي لم أتردد، خصوصاً أن طبيعة فريق العمل تجمع بين مرشدين ومسترشدين، مما يضمن نقل خبرات كل عضو في اللجنة إلى الآخرين".

ويشير عبد المحسن العجمي إلى أهمية الإنطلاق في مشاريع غير تقليدية، لا سيما أن هناك اهتماماً دولياً بدعم المرأة وتمكينها اقتصادياً، حيث يوجد عدد من الجهات الداعمة لقضايا المرأة، منها جامعة الدول العربية ومؤسسة الفكر العربي، وكل ما علينا الإنفتاح على هذه الجهات وغيرها، للإستفادة من الخبرات والتعريف بالمرأة الكويتية وما وصلت إليه من مكانة.

يؤكد عبد المحسن العجمي ضرورة الإلمام بأفضل الممارسات عند البدء بأي مشروع تجاري صغير، و"ألواني الكويت" تقدّم عدة برامج تعليمية وتعريفية في هذا الصدد، حيث "قامت اللجنة بإطلاق دليل خاص يوفر للمرأة معلومات واضحة وسهلة وشاملة عن مبادئ عامة في الأعمال وكيفية إطلاق المشاريع الريادية، وتطوير وكتابة خطة العمل والحصول على الإمتياز (اسم تجاري عالمي). كما عقدت اللجنة العديد من الأنشطة الخاصة بالمرأة الكويتية والتي تركز على تعزيز دورها في مجال الأعمال، وتعريفها بالقوانين التي تُمكّنها من تأسيس مشاريع صغيرة وأساسيات النجاح المستديم، إلى جانب دورات مجانية مكثفة تحت عنوان «رائدات الأعمال .. البداية ، التمويل ، النمو ... الطريق الصحيح».

رغبة أميرية

لقد أصبحت المشاريع الصغيرة حلم العديد من الشباب والفتيات في يومنا هذا ممّن لديهم تطلعات ورغبة في العمل الحر.. والكويت إحدى الدول التي تحتضن طاقات الشباب، بتوجيه حكومي يقوده أمير البلاد صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وجهات رسمية أخرى تقدم الدعم لأصحاب الأعمال.

تمثل المشروعات الصغيرة شريحة مهمة وأساسية في البنية الإقتصادية لكل دولة، إذ أن الاقتصاد في أي دولة يتكوّن في مجمله من المنشآت الصغيرة والمتوسطة والكبيرة مجتمعة، وبذلك فإن المنشآت الصغيرة تُشكل أساس الهرم الإقتصادي، وتعتبر قاعدة لانطلاق التنمية الإقتصادية والإجتماعية معاً. والكويت حققت طفرة ونقلة نوعية في مجال المشاريع الصغيرة من خلال الدعم الذي يلقاه أصحابها.

وقد أبدت غرفة التجارة والصناعة في الكويت اهتماماً خاصاً ومتزايداً بتدريب وتأهيل الشباب لمزاولة العمل الحر، والعمل في القطاع الخاص والمشروعات الصغيرة بعد زيادة أعداد الراغبين في خوض هذه التجربة.

دعم وتمويل

تقوم جهات التمويل بتقديم الدعم والمساعدة للراغبين في تأسيس أحد المشاريع الصغيرة، وذلك وفقاً لشروط وأحكام من بين هذه الجهات:

محفظة الصناعي للمشروعات الصغيرة: تأسست محفظة تمويل الأنشطة الحرفية والمشاريع الصغيرة بموجب القانون رقم (10) سنة 1998 لتأسيس محفظة مالية برأسمال يبلغ 50 مليون دينار كويتي لمدة 20 عاماً، لتمويل الأنشطة الحرفية والمشاريع الصغيرة الكويتية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وتتم إدارتها من قبل البنك الصناعي نيابة عن حكومة الكويت. ومن الأنشطة التي تموّلها المحفظة، النشاط الحرفي.

والمشاريع الصغيرة هي المشاريع التي لا تتجاوز إجمالي المبلغ المستثمر بها عن 500,000 دينار كويتي، وهدفها تحويل المواد الخام إلى منتجات كاملة الصنع أو شبه كاملة الصنع، أو منتجات نصف جاهزة أو تحويل المنتجات شبه المصنّعة نصف الجاهزة إلى منتجات مصنّعة بشكل كامل، أو توفير خدمات الصيانة والخدمات الفنية والمهنية والخدمات الأخرى أو المشاريع أو الأعمال التجارية.

من معايير وشروط التمويل، الحصول على التراخيص اللازمة لمزاولة النشاط من الجهات المختصة، وأن يتمتع الشخص بالخبرة العلمية في مجال مشروعه، وأن يكون طالب التمويل كويتياً فرداً أو شركات، أو مؤسسة وفقاً لأحكام قانون الشركات التجارية وغيرها. يصل التمويل إلى 400,000 دينار كويتي بضمان أصول المشروع، وتمويل المشاريع الجديدة لحد يصل إلى نسبة

جانب من إحدى ورش العمل

من اجتماعات لجنة «ألواني الكويت»

80% من قيمة المشروع بحد أقصى 400000، مع تسهيلات في السداد للمشاريع الجديدة.

كما يتم تقديم القرض الحسن بحد يصل إلى 25,000 دينار كويتي لمقابلة مصاريف التشغيل المدفوعة على أساس شهري.

والشركة الكويتية لتطوير المشروعات الصغيرة أسستها حكومة دولة الكويت ممثلة بالهيئة العامة للإستثمار لإدارة المحفظة التي سّميت بمحفظة صندوق الإستثمار الوطني، بغرض المساعدة على تنمية الإقتصاد الوطني من خلال إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بالمشاركة مع المواطنين الكويتيين بهدف تنمية مهاراتهم الفنية. أهدافها تتمثل في تنمية التوجه للأعمال الحرة في مختلف القطاعات التي تخدم حاجات البلاد التنموية، وتنمية فرص الإستثمار للمبادرين في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز دور هذه المشروعات في تنمية القطاع الخاص على أسس ثابتة وراسخة.

وقد قامت الشركة الكويتية لتطوير المشروعات الصغيرة بعدد من المشاريع الناجحة، منها ما يختص بالرياضة والمطاعم والمقاهي والمكاتب الاستشارية.

من أسس المشاركة وإدارة المشروع: تساهم الشركة في المشاريع التي لا تزيد تكلفتها عن مبلغ 500,000 دينار كويتي ونسبة مساهمة الشركة لا تتجاوز 80% من إجمالي تكلفة المشروع، بحسب مقومات المشروع وما تقرره الشركة في هذا الخصوص. كما يتم تعيين المبادر مديراً للمشروع، ويتقاضى راتباً شهرياً. أما الشروط العامة للمشاركة أن يكون المبادر كويتي الجنسية ولا يقل عمره عن 21 سنة، وتفرغ المبادر (صاحب المشروع) أو لديه استعداد للتفرغ عند قيام المشروع. مع توفير القدرة والمؤهل لدى المبادر للعمل بنفسه في المشروع.

وفيما يتعلق بتمويل القطاع الخاص تستقبل شركة شراع لإدارة المشاريع المبادرين وفق شروط الشركة لتقديم سبل الدعم الممكنة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما ينسجم مع النشاط الرئيسي للشركة.

تنظم شركة شراع في كل عام الملتقى الخليجي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث يُعقد الملتقى في كل دورة تحت شعار معيّن. عقد الملتقى الأول عام 2011 وركّز على تحديد التحديات على المستوى الإداري والدورة المستندية وطريق التمويل، والدورة الثانية في 2012 ناقشت تجارب خليجية ناجحة في هذا المجال واستفادة المبادرين من التجارب، أما الدورة الثالثة فقد عقدت في أبريل الماضي 2013 تحت شعار "دعم انتشار العلامات التجارية الخليجية" .

أمنيات

عبّر أعضاء لجنة «ألواني الكويت» في كلمات بسيطة عن أمنياتهم بتحقيق الهدف الذي من أجله تشكّلت اللجنة لتمكين المرأة اقتصادياً:

عبد المحسن العجمي: لدينا طاقات شبابية مميّزة تتطلب الدعم للمشاركة في مختلف المشاريع التي تهدف إلى تمكين المرأة اقتصادياً.

سعد العبكل: أتمنى الإستمرارية لكل مشروع صغير، لأنه لبنة في مسيرة النمو والتنمية والتقدم.

إيمان الشمري: ندعو كل الجهات إلى دعم المرأة اقتصادياً للمشاركة في بناء الكويت.

أريج عبد اللطيف اللهو: أتمنى أن نخرج كأعضاء في لجنة «ألواني» من مرشدين ومسترشدين بمشروع فعلي مليء بالمشاريع والأفكار لنكون مثالاً يحتذي به الآخرون.

إيمان خلف: أتمنى أن يتوسع عمل لجنة «ألواني» لتكون بمثابة بصمة في مجال العمل الحر للمرأة.

أما رئيسة اللجنة جنا البنا، فقد عبّرت عن تطلعاتها قائلة: «أتمنى أن تتحوّل لجنة «ألواني الكويت» إلى مشروع كبير لا يقتصر على دعم المشاريع الصغيرة فقط، بل يتعداه إلى دعم مشاريع لها أهميتها في النمو الإقتصادي. وأن تحصل اللجنة على التمويل لتنفيذ عدد كبير من الخطط المستقبلية»، لافتة إلى أن اللجنة لديها عدة أفكار منها إصدار كتيّب يوثّق تجربة كل فرد من أعضاء لجنة «ألواني الكويت» ونقل تجاربهم. بالإضافة إلى رصد تجارب صاحبات المشاريع الصغيرة وما حقّقن من نجاح.